الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5065 | الأربعاء 24 جمادى الآخرة 1446 هـ | 25 ديسمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

الاحتلال قصف مستشفيات غزة.. ويخلي الجرحى مشياً على الأقدام

وزير دفاع إسرائيل: سنقضي على قادة الحوثيين كما فعلنا مع هنية والسنوار ونصر الله

من نافذة مستشفى كمال عدوان في شمال غزة

«وكالات» : يواصل الجيش الإسرائيلي استهدافه مستشفيات شمال قطاع غزة، أمس الثلاثاء، مما أدى إلى إصابة عدد من المرضى والجرحى.

فقد أجبرت القوات الإسرائيلية، فجر أمس الثلاثاء، المرضى والجرحى على إخلاء المستشفى الإندونيسي في بلدة بيت لاهيا بشمال قطاع غزة.

وذكرت مصادر محلية أن الجيش يحاصر المستشفى، ويجبر المرضى والجرحى على إخلائه، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف محيط المستشفى ومناطق متفرقة من بيت لاهيا ومشروع بيت لاهيا، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا».

كما أشارت المصادر إلى أن المرضى والجرحى اضطروا للمغادرة مشيا على الأقدام باتجاه مدينة غزة.

كذلك، استهدفت مدفعية الجيش الإسرائيلي الطابق الثالث بمستشفى العودة شمال القطاع، ما أدى إلى وقوع أضرار جسيمة بداخله، فيما شن طيران الجيش غارة على منطقة تل الزعتر بمخيم جباليا.

وواصل الجيش الإسرائيلي تنفيذ عمليات نسف جديدة بالمنطقة الجنوبية لحي تل الهوا جنوب غربي مدينة غزة.

وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية، بإصابة نحو 20 شخصا في مستشفى كمال عدوان إثر عمليات النسف المستمرة في ساحاته، وسط دعوات فلسطينية بتحرك دولي عاجل لحماية المنظومة الصحية ومستشفيات قطاع غزة من العدوان الإسرائيلي.

أما في الضفة الغربية، فقد اعتقل الجيش الإسرائيلي منذ مساء الإثنين وحتى صباح أمس الثلاثاء، 15 فلسطينيا على الأقل من الضفة الغربية خلال حملة من المداهمات شملت معظم الأراضي الفلسطينية والتي شهدت مواجهات واشتباكات أسفرت عن وقوع عدد من الإصابات في صفوف الفلسطينيين.

وتصاعد العنف في الضفة الغربية، منذ اندلاع الحرب بين حركة حماس وإسرائيل في غزة في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، وفقا لوزارة الصحة الفلسطينية.

وينفذ الجيش الإسرائيلي هجمات متكررة على شمال الضفة الغربية بدعوى ملاحقة مطلوبين أو خلايا مسلحة يتهمها بالتخطيط لتنفيذ هجمات على أهداف إسرائيلية.

وقتل ما لا يقل عن 803 فلسطينيين في الضفة الغربية إثر هجمات للجيش الإسرائيلي أو برصاص مستوطنين.

من ناحية أخرى أقر وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس وللمرة الأولى علنا بمسؤولية إسرائيل عن اغتيال زعيم حركة حماس إسماعيل هنية في إيران في يوليو.

وتوعد كاتس باستهداف البنى التحتية للحوثيين، قائلا إن إسرائيل «ستقطع رؤوس قادتهم» كما فعلت مع قادة حماس وحزب الله.. إسماعيل هنية ويحيى السنوار وحسن نصر الله.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي: «سيتم ضرب بنيته التحتية الاستراتيجية وقطع رؤوس قادته - بالضبط مثلما فعلنا مع هنية والسنوار ونصر الله في طهران، غزة ولبنان - سنفعل هذا في الحديدة وصنعاء. من يرفع يده على إسرائيل ستقطع، واليد الطويلة للجيش الإسرائيلي ستصيبه وستحاسبه».

كما توعد وزير الدفاع الإسرائيلي بتوجيه «ضربات قاسية للحوثيين»، مهددا بإلحاق الضرر بالبنى التحتية الاستراتيجية التابعة لهم، قبل أن يضيف «سنفعل بصنعاء والحديدة كما فعلنا بغزة ولبنان وطهران».

وقال كاتس: «في هذه الأيام التي تطلق فيها منظمة الحوثي الإرهابية الصواريخ على إسرائيل، أريد أن أنقل لهم رسالة واضحة في بداية كلامي - لقد هزمنا حماس، وهزمنا حزب الله، وأعمينا أنظمة الدفاع في إيران، وألحقنا الضرر بأنظمة الإنتاج، وأسقطنا نظام الأسد في سوريا، ووجهنا ضربة قوية لمحور الشر، وسنضرب أيضا بشدة منظمة الحوثيين في اليمن، والتي لا تزال آخر منظمة باقية».

من ناحية أخرى فيما أبدى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مؤشرات متفائلة حول إمكانية التوصل لاتفاق حول وقف النار في قطاع غزة، وتبادل الأسرى مع حماس، كاشفا عن إحراز «بعض التقدم»، نفت مصادر أخرى الأمر.

إذ اعتبر مصدر إسرائيلي مطلع أن التقديرات الحالية لا تشي بإمكانية التوصل لصفقة قبل نهاية العام، موضحة أن التقدم الذي شهدته الأيام الماضية لا يزال دون المأمول.

كما أضاف أنه لا يوجد تقدم حقيقي في المفاوضات، متوقعا ألا توافق حماس على اتفاق مجتزأ لا يتضمن وقف الحرب، حسب ما نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت».

بدورها، رأت مصادر إسرائيلية أخرى أن المفاوضات تحتاج إلى مزيد من الوقت، معتبرة أن سد الفجوات الباقية مرهون بقرارات القيادة السياسية في تل أبيب، وفق «هآرتس».

وكان نتنياهو أعلن، الاثنين، أمام الكنيست أنه تم إحراز «بعض التقدم» في المفاوضات. وقال «لا يمكننا كشف كل ما نقوم به، لكن أود أن أقول بحذر إنه تم إحراز بعض التقدم، وسنواصل العمل حتى نعيدهم جميعا»، في إشارة إلى الإسرائيليين المحتجزين في القطاع الفلسطيني المدمر منذ تفجر الحرب في السابع من أكتوبر 2023.

أتى كلامه هذا بعد يومين على إعلان ثلاثة فصائل فلسطينية في بيان مشترك نادر من نوعه، أن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى بات «أقرب من أي وقف مضى».

كما جاء بعدما جرت في الأيام الأخيرة محادثات غير مباشرة بين إسرائيل وحماس بوساطة قطرية ومصرية وأميركية في الدوحة، عززت الآمال حيال إمكانية التوصل إلى اتفاق، دون أن يعلن أي شيء بعد، لاسيما وسط وجود بعض العراقيل المتعلقة بعدد الأسرى الذين سيفرج عنهم وهوياتهم، فضلا عن مسألة السيطرة العسكرية الإسرائيلية على غزة.

ترامب يهاجم بايدن بعد إلغاء إعدام 37 مداناً

الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب

«وكالات» : هاجم دونالد ترامب الثلاثاء جو بايدن، الذي خفف أحكاما بالإعدام من القضاء الأمريكي الفيدرالي ضد 37 سجينا، قبل أسابيع من انتقال السلطة من الرئيس الديمقراطي إلى خليفته الجمهوري المؤيد للإعدام.

وقال ترامب عبر «تروث سوشال»: «خفف جو بايدن توا أحكام إعدام 37 من أسوأ القتلة في بلادنا. عندما تدركون الأفعال التي ارتكبها كل واحد منهم لن تصدقوا أنه أقدم على ذلك». وأضاف «لا معنى لهذه الخطوة. أقارب وأصدقاء الضحايا، أصيبوا بصدمة أكبر. لا يصدقون ما يحدث!».

وجاءت تصريحات دونالد ترامب بعد إعلان الرئيس المنتهية ولايته الإثنين تخفيف عقوبة الإعدام ضد 37 من 40 محكوماً.

وأكدت منظمات حقوق الإنسان التي تحركت قبل أسابيع لإقناع بايدن «أنه أكبر عدد من أحكام الإعدام التي يقرر رئيس أمريكي تخفيفها في العصر الحديث».

وخلال حملته الانتخابية دعا ترامب إلى توسيع نطاق الإعدام، ليشمل المهاجرين المدانين بقتل أمريكيين، و الناشطين في الاتجار بالمخدرات والبشر.

وزير خارجية اليابان يزور الصين ويبحث «التحديات والهواجس»

«وكالات» : يصل وزير الخارجية الياباني تاكيشي إيوايا اليوم الأربعاء إلى بكين للقاء نظيره الصيني وانغ يي، وذلك غداة تطرّقه إلى «تحديات وهواجس» تواجه العلاقات بين القوتين الإقليميتين.

وشدّد الوزير الياباني -أمس الثلاثاء- على أن علاقات طوكيو مع بكين «واحدة من العلاقات الثنائية الأكثر أهمية»، لافتا إلى أن «الإمكانيات كثيرة بين اليابان والصين وأيضا التحديات والهواجس».

وأوضح الوزير -الذي يزور الصين لأول مرة منذ توليه منصبه في أكتوبر الماضي- أن «مسؤولية كبيرة» تقع على عاتق البلدين في ما يتصل بالسلام والاستقرار في المنطقة.

وتؤكد تقارير أهمية الشراكة التجارية بين الصين واليابان، لكن عوامل عدة، خصوصا الخلافات التاريخية والتوترات المتصلة بتنازع السيادة في بحر جنوب الصين والنفقات العسكرية المتزايدة، وترت العلاقات في السنوات الأخيرة.

بدورها، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ -في مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء- إن الصين مستعدة للعمل مع اليابان، بالتركيز على المصالح المشتركة وتعزيز الحوار والتواصل، مشددة على أن بلادها «تولي اهتماما كبيرا لزيارة وزير الخارجية الياباني».

وطوكيو حليفة تقليدية للولايات المتحدة، وقد عززت إنفاقها العسكري في السنوات الأخيرة في ظل تزايد المناورات العسكرية لبكين، خصوصا حول تايوان.

وسبق أن أوضح وزير الدفاع الياباني جين ناكاتاني لدى لقائه نظيره الأمريكي لويد أوستن في وقت سابق أن الوضع الأمني في المنطقة «يزداد خطورة»، موجها شكره لأوستن على التزامه «الردع» في إطار التحالف بين اليابان والولايات المتحدة.

وفي حين ينتشر نحو 54 ألف عسكري أميركي في اليابان، ترى تقارير أن الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب الذي سيتولى منصبه في يناير القادم، قد يمضي نحو خفض تمويل واشنطن للأمن في المنطقة، مما يدفع اليابان إلى تعزيز قدراتها العسكرية.

رئيس وزراء فرنسا الجديد واثق من عدم انهيار حكومته

رئيس وزراء فرنسا الجديد فرانسوا بايرو

«وكالات» : قال رئيس وزراء فرنسا الجديد فرانسوا بايرو، للمتابعين على شاشات التلفزيون مساء الإثنين، إنه واثق من أن المعارضة لن تقوم بإسقاط حكومته، وهو تعليق لاقى انتقادات حادة من تلك المجموعة.

وقال بايرو لقناة «بي إف إم تي في» بعد تعيين وزرائه: «أنا واثق من أن الإجراءات التي أطرحها أمامكم، مع فريق الحكومة سوف تضمن عدم الإطاحة بنا».

وشهدت الحكومة الجديدة، التي تم الإعلان عنها في قصر الإليزيه، احتفاظ عدد من الأعضاء الرئيسيين بمناصبهم، بما في ذلك وزير الخارجية جان-نويل بارييه، ووزير الداخلية برونو ريتايولو، ووزير الدفاع سيباستيان لوكورنو.

وتعززت الحكومة الجديدة بعدد من الشخصيات السياسية البارزة، بما في ذلك رئيسا وزراء سابقان- مانويل فالس، وإليزابيث بورن، وكذلك وزير الداخلية السابق جيرالد دارمانين.

ولكن حكومة بايرو تعتمد إلى حد كبير على نفس القوى الوسطية والمحافظة التي دعمت سلفه ميشيل بارنييه، الذي خسر تصويت الثقة في الجمعية الوطنية، البرلمان، في وقت سابق من هذا الشهر بعد أقل من 3 أشهر من توليه المنصب، بسبب معارضة الأحزاب اليسارية واليمين المتطرف.

وليس لدى الأحزاب الوسطية والمحافظة معا أغلبية مطلقة في الجمعية الوطنية. وبدون قبول من الأحزاب الأخرى، فإنهم يواجهون خطر الإطاحة بهم. وكان بايرو يأمل في البداية أن يتسامح الاشتراكيون، وربما أيضا الخضر والشيوعيون مع الحكومة الجديدة، ولكن هذا مازال غير واضح.

وكتب زعيم الحزب الاشتراكي أوليفييه فور، على منصة «إكس»: «هذه ليست حكومة، هذه استفزاز». وأشارت رئيسة حزب الخضر مارين تونديلييه، إلى أن أعضاء الحكومة الذين لديهم خلفيات يسارية تاريخياً قد انفصلوا منذ فترة عن اليسار السياسي، قائلة: «الوحيدون الذين لديهم أي كرامة هم أولئك الذين رفضوا المشاركة في هذه المهزلة».

وغرقت فرنسا في أزمة سياسية عميقة، منذ أن دعا رئيس البلاد إيمانويل ماكرون إلى إجراء انتخابات برلمانية مبكرة في يونيو الماضي، ما نتج عنها عدم حصول أي حزب على الأغلبية.

وفي الوقت نفسه، تواجه البلاد وضعاً اقتصادياً حرجاً وسط ارتفاع الدين الوطني وعجز كبير في الميزانية. ومن المتوقع أن يجري إعلان بيان حكومة بايرو في 14 يناير المقبل.

معارك عنيفة قرب الخرطوم والنائب العام يتعهد بمحاكمة «الدعم السريع»

البرهان دعا الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لممارسة الضغوط على قوات الدعم السريع

«وكالات» : قال مصدر عسكري إن مدينة بحري شمال الخرطوم شهدت اشتباكات عنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع، في حين تعهد النائب العام مولانا الفاتح محمد عيسى طيفور بمحاكمة مسلحي قوات الدعم أمام المحاكم الوطنية بالبلاد.

وقال المصدر إن الجيش استخدم القصف الجوي والمدفعي على مواقع الدعم السريع ببحري أعقبه هجوم بري تمكن الجيش خلاله من استعادة عدة أحياء بضاحية شمبات وسط مدينة بحري واستعادة عدد من المباني من بينها مستشفى البراحة ومصانع الدقيق، وأشار المصدر إلى أن الجيش عازم على استعادة مدينة بحري بالكامل خلال الفترة القادمة.

ويسعى الجيش السوداني لفك الحصار عن قيادته العامة بوسط الخرطوم من خلال التوغل عبر شمال بحري.

وتسيطر قوات الدعم السريع على مركز العاصمة الخرطوم وتحاصر قيادة الجيش وتسيطر على القصر الرئاسي منذ مايو من العام الماضي.

وفي دارفور غربي السودان قالت مصادر بقيادة الجيش

وفي دارفور غربي السودان قالت مصادر بقيادة الجيش بالفاشر للجزيرة نت إنهم قصفوا بالمدفعية الثقيلة مواقع الدعم السريع في المحور الجنوبي لمدينة الفاشر، وكشفت المصادر عن تنفيذ سلاح الجو سلسلة ضربات جوية على المحور الجنوبي مما أدى لتصاعد الدخان.

وتشهد الفاشر معارك عنيفة ومستمرة بين الجيش والقوة المتحالفة معه من حركات دارفور المسلحة وقوات الدعم السريع، حيث تسعى قوات الدعم السريع للسيطرة على آخر معاقل الجيش في اقليم دارفور.

في الأثناء ذكرت مصادر أن الطيران الحربي شن ضربات جوية على مواقع تتبع لقوة الدعم السريع بمدينة نيالا جنوب دارفور غربي البلاد، وبحسب المصادر استهدف الجيش بالضربات مواقع للسلاح وقاعدة دفاع جوي تستخدمها قوات الدعم السريع لإطلاق المسيرات الطويلة المدى فضلا عن ضرب مواقع لتنقيب الذهب بمنطقة سانقو بجنوب دارفور. وأشارت مصادر محلية بنيالا إلى وقوع ضحايا مدنيين جراء القصف الجوي.

من جانب آخر، قال مولانا الفاتح محمد عيسى طيفور النائب العام، رئيس اللجنة الوطنية لجرائم وانتهاكات القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني، إن قوات الدعم السريع «ارتكبت جرائم بشعة يندى لها جبين الإنسانية، أبرزها جريمة الإبادة الجماعية ضد شعب المساليت بمدينة الجنينة بولاية شمال دارفور، فضلا عن استهداف المدنيين في نفس الولاية من خلال قتل الرجال واغتصاب النساء».

وقال مولانا طيفور في تصريحات -الاثنين- ببورتسودان إن السلطات السودانية ستحاكم مسلحي قوات الدعم أمام المحاكم الوطنية بالبلاد، مشيدا بكفاءة السلطة القضائية الوطنية والمؤسسات العدلية قائلا «لدينا بالبلاد سلطة قضائية راسخة وعادلة ونيابة عامة فاعلة قادرة على إنجاز كل المهام المنوطة بها».

وكشف النائب العام عن تواصل مع بعض الدول بخصوص تسليم المتهمين، مبينا أنه إذا لم يتم تسليمهم فستمضي الإجراءات وستتم محاكمتهم غيابيا.

وتطرق مولانا طيفور لجرائم وانتهاكات القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني في ولاية الجزيرة، مستعرضا تفاصيل جرائم القتل والاغتصاب والتهجير وغيرها من الجرائم التي ارتكبتها قوات الدعم في المنطقة.

وتحدث النائب العام عن ارتكاب قوات الدعم جرائم اغتصاب بشكل واسع يتجاوز 966 حالة اغتصاب موثقة، مشيرا إلى وجود حالات لم يتم الإبلاغ عنها وتوثيقها.

ومنذ منتصف أبريل 2023، يخوض الجيش السوداني وقوات الدعم السريع حربا خلّفت أكثر من 20 ألف قتيل وما يزيد على 14 مليون نازح ولاجئ، وفق تقديرات الأمم المتحدة والسلطات المحلية.

وتتصاعد دعوات أممية ودولية لإنهاء الحرب بما يجنب السودان كارثة إنسانية، ويواجه نحو 26 مليون شخص انعداما حادا في الأمن الغذائي، وفقا للأمم المتحدة التي دقت ناقوس الخطر مجددا -الخميس- بشأن الوضع في البلاد التي قد تواجه أخطر أزمة غذائية في التاريخ المعاصر.

من جهة أخرى اشترط رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان عودة المواطنين إلى منازلهم التي تركوها، قبل بدء أي عملية سياسية، ودعا المنظمة الدولية إلى ممارسة ضغوط على قوات الدعم السريع واتخاذ إجراء رادع ضد الدول التي توفر الدعم لها.

واستقبل البرهان المبعوث الأممي إلى السودان رمطان لعمامرة في بورتسودان، وبحث معه مستجدات الأوضاع في البلاد، وسبل إنهاء معاناة السودانيين.

وذكر بيان لمجلس السيادة أن البرهان قال خلال اللقاء «في حال عودة المواطنين لمنازلهم وقراهم، سيتم بدء العملية السياسية وإجراء الانتخابات التي يقرر فيها الشعب السوداني مستقبله السياسي دون تدخلات خارجية».

وأكد البرهان «التزام السودان بالعمل المشترك مع الأمم المتحدة، وبلورة رؤية مشتركة لمستقبل العمل في كافة المجالات»، وأشار إلى «التزام حكومة السودان بحماية المدنيين من بطش المليشيا المتمردة (قوات الدعم السريع)».

ودعا «الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، لممارسة الضغوط على المليشيا المتمردة، وإدانة الانتهاكات التي تمارسها بصورة أكثر صرامة ووضوحا»، كما شدد على «ضرورة أن تتخذ المنظومة الدولية إجراء حاسما ورادعا حيال الدول التي تقف خلف المتمردين وتقوم بدعمهم».

من جانب آخر، طالب البرهان أن «تتخذ المنظومة الأممية الإجراءات اللازمة حيال وقف الهجوم على مدينة الفاشر» بولاية شمال دارفور غربي البلاد، وحيال عدم تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بوقف إدخال السلاح إلى إقليم دارفور.

من جانبه، أكد لعمامرة انخراط الأمم المتحدة وتشجيعها للحل التفاوضي للأزمة في السودان، ودعا إلى «تضافر الجهود من أجل مساعدة الشعب السوداني على تجاوز هذه المحنة، والإسراع في العودة للأوضاع الطبيعية، والتفرغ لعمليات إعادة البناء والإعمار».